

المحاضرة السادسة/ شرح آيات الأحكام/ الدورة العلمية السنوية

السابعة / مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله تبارك وتعالى وهاتوا ييتامى اموالهم ولا تتبدل الخبيث بالطيب. ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان قولاً كبيراً - [00:00:07](#)

وان كنتم الا تبسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء متناً وفرادى ورباع. فان فزتم الا تعدلوا فواحد او ما ملكت ايما نكم ذلك ادنى الا تعودوا. الخطاب في قوله واتوا اليتامى - [00:00:27](#)

للالوياء والالوصياء من كان ولياً او من كان وصياً واتوا اليتامى اموالهم الاب مات وترك مالا والورثة صغار ذكورا واناثا لم يبلغوا اليتيم اليتامى جمع يتيم. واليتيم هو من لم يبلغ الحلم. من - [00:00:47](#)

ده اب من لا اب له ولم يبلغ الحلم. فمن لا اب له ولم يبلغ الحلم وكان المال الجدا. او كان المال بوصي من فالخطاب لهم مائة يتامى اموالهم. ولا تتبدل الخبيث بالطيب. احفظوا ما - [00:01:17](#)

اموالهم في المال يجب وفق احكام بينها ربنا تعالى في كتابه ان المال ينبغي يجب وان يعود الى اصحابه الى اليتامى. قال الله عز وجل طب قال واكل اموالهم واتوا اليتامى اموالهم. فاتوا اعطوا وقلنا اليتيم من لا اب له - [00:01:37](#)

ولم يبلغوا الحلم اطلق اسم اليتيم علي عند اعطائه المال. مع انه لا يعطى الا بعد ان يرفع عنه انه يتيم. ابغ الحلم بطل يتيم. وفي هذا الى ان ما قارب شيء وحكمه. يعني قبل البلوغ ما يكفي البلوغ كما سيأتينا في الايات. البلوغ هو ان نأنس منه - [00:02:07](#)

فاذا حصل هذا فالواجب علينا ان نرد الامانات الى اهلها وان نرجع الاموال الى اصحابها واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدل الخبيث بالطيب. لا تصنع صنيع اهل الجاهلية. كانوا يأخذون الطيب من اموال اليتامى - [00:02:36](#)

ويعوضونه بالردية من اموالهم. الله يقول فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم اتوا اليتامى اموالهم. ولا تتبدل الخبيث بالطيب قالوا اهل اليتامى واموالهم اي اتوهم نفقتهم وكسوتهم. المقدار الذي يحتاجونه وهم يتامى - [00:03:06](#)

ولما نأنس منهم الرشد نرد اليهم ما تبقى. من اموالهم. مع توجيهه رباني يأتي قال واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب. ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم قال قال بعض المفسرين ولا تأكلوا اموالكم من اموالهم يعني لا تخلطوا. والى ها هنا بمعنى مع - [00:03:36](#)

اكلوا اموالهم مع اموالكم. كما قال المرفقين في الوضوء المراد به الى المرفقين مع المرفقين. اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان توطأ كان يدير الماء على مرفقيه. فاذا تأتي بمعنى مع والمراد ها هنا قالوا نهى الله تعالى الخوض ثم نسخ - [00:04:06](#)

النهى عن الخلط بقوله تعالى وان تخلطوهم فاخوانكم. لا بأس ان تخلط تخلط ماء اليتيم بمالك. لكن وفق احكامه. عدم الظلم. وعدم تبدل الطيب بالخبيث تأخذ منه احسن ما له ثم ترد له الرديه الذي عندك كما كان اسمه اهل الجاهلية وفي هذا اشارة واضحة الى ان المال - [00:04:26](#)

الشرع ليس هو النقد. ليس هو الدراهم. الطيب الخبيث يطلق على اشياء. وليس فقط الدينار والدرهم هو هو. فالاموال في الشرع كل ما له قيمة لا تصادم نصوصاً شرعياً فهو في الشرع - [00:04:56](#)

ولذا اه في هناك عقدة اليوم ومعه ظهور الحريات ينضح بما يخطر في باله. دون ان يفهم شرع الله ولا ان يفهم اه المراد اسقاط

الآيات على واقعها التي نزلت فيه. وبعض الناس تستشكل احاديث ويردها بعقله. فمثلا الحديث - [00:05:16](#)

اذا مات ابن ادم اذا مات الانسان تبعه ثلاث. اهله وماله وعمله. فيرجو اهله وماله ويبقى بعض المعاصرين الف كتابا في الرد على الصحيحين. مات من قريب اسمه جمال اخوي حسن البنا يقول كيف يعني ارجع معنا؟ كيف يرجع ماله؟ كيف يلحق ماله؟ هذا حديث باطل العقل ما يقبل - [00:05:46](#)

طب المال يظن انه المالك. ليلحقوا ماله الدواب التي يركب عليها التي يركب عليها ابناؤه ويركب عليها عبيده واصحابه واحبابه وجيرانه يلحق مال هذا مال فيرجع المال ويبقى للعمل فليس المال في الزمن الاول زمن الاول الانور زمن النبي هو الدرع الدينار والدرهم. كان قليل الدينار والدرهم. وهنا طيب - [00:06:16](#)

ممكن ابدل حديقة بحديقة. اخذ الحديقة التي يعني نتاجها حسن فاعطيه حديقة بنتائجها سيء. ارض حرب وما شابه من اشياء فيحرم ان نتبدل الخبيث بالطيب. كعادة اهل الجاهلية ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم. ان خلط فهناك احكام. اما ان تخلط وان تأكل ان تخلط لتأكل فلا - [00:06:46](#)

قال الله عز وجل انه كان خوبا. الحوب الاسم واصل الحوب في اللغة العربية زجر الابل. الابل اذا زجر في السوط الذي يخرج من راع الابل لزجريا يسمى خوبا. وسمي الاسم خوبا لانه يزجر صاحبه. فزجر الله - [00:07:16](#)

وهذا الزجر فيه قوة. كما تزجر الابل انه كان خوبا. ووصف الله الحوت بانه كبير وهذا عادة الاحكام الشرعية في مراعاة حق الضعيف. فاليتامى ادخل يوجد من يرعاه. الا يكون له قريب. فالقاضي يضع لهم وصي. يشرفوا على اموالهم - [00:07:36](#)

او يكون له ولي. من غير الاب الاقرباء. فالله عز وجل قال واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدل الخبيث بالطيب. اعطيه ماله ما يخصه من نفقة وكسوة اول واول مع مالك وقل انت واياها. باحكام تأتي ان شاء الله تعالى. فاذا تقصدت ان - [00:08:06](#)

ما له كما تأكل مالك. فهذا كوب كبير. هذا فيه اثم عظيم ثم جاء التوجيه ويأتي وجه الربط بعد بعد قليل. وان خفتم الا تقسطوا الا تقسطوا اي لا تعجلوا الا يقع العدل منكم في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - [00:08:36](#)

وجه ارتباط الجزاء بالشرط ان الرجل كان يكفل كان يكفل اليتيم ويكون وليا عليه ويريد ان يتزوجها. وتكون لها مال. ولما يريدوا ان يتزوجها لا يعدل ولا يوفيه مهرها ولا يعدل ولا يعطيها ما يقدمه الأزواج في العادة - [00:09:06](#)

فهاهم الله عز وجل ان يتزوجوا الا ان يقسطوا. ويبلغوا بهم اعلى ما يمكن ان يبلغوا. وهذا ثابت في صحيح السنة. فخير من يفهم كلام الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بالاحاديث - [00:09:41](#)

التفسير بالعمل والحوادث الواقعة اظهر من التفسير القولي والبيان التفصيلي كما ثبت في حديث معقل قبل قليل وثبت هنا في الصحيحين آآ ان عروة ابن الزبير سأل خالته عائشة رضي الله تعالى عنها عن قول الله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى. قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة - [00:10:11](#)

تقول في حجر وليها وتشركه في مالها. ويعجبه ما لها وجمالها. فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها لا يعد صداق فيعطيها مثلما يعطي غيره. لا يعجز يعطيها مثلما يعطي غيره. فله ان ينكحهن - [00:10:41](#)

الا ان يقسطوا لهن. وان يبلغوا بهن اعلى سنتهن في الصداق. وامروا ان ينفخوا ما طاب لهم اذا عندك ولي او رعت ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين. امرأة عنده ولي فرباها وادبها واحسن تأديبها. فاذا كبرت - [00:11:11](#)

احسن اليها وتزوجها. مرتين. امرأة انقطع اهلها. صغيرة بنت صغيرة فمن رآها ان اراد ان يتزوجها فالواجب عليه ان يحسن اليها. وان يدفع اليها اعلى ما يمكن ان يدفع في ماهرها - [00:11:31](#)

وفي هذا الاشارة الى الاحسان منذ البداية. فاذا كنتم لا تحسنون اذا كنتم لا لا تحسنون. قال الله تعالى فتحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورفقات. فانجح لكم ما طاب من النساء. من هذه من تبعية او بيانية - [00:11:51](#)

من بيانية انكم نساء اخريات. او فانكحوا من النساء من تكون تبعية وفي هذا اشارة الى ان عدد المنكوحات عدد المنكوحات محدد. وليس مطلقا تنكحوا ما طاب لكم من النساء. شريعتنا وسط بين اليهود والنصارى. فاليهود يتزوجوا - [00:12:11](#)

النساء بلا عدد. والنصارى يقتصر على الواحدة. ولا يوجد تعداد في شريعتهم الله قال فانكحوا من النساء ما طاب لكم فانكحوا. ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث فشرعنا وسط بين في التشريع في المعتقد في كل احكام الدين شرعنا وسط - [00:12:41](#)

اذا كنتم لا تستطيع ان لا تريد ان تقسط مع هذه البنت عدت دعك من هذه لا تظلمها هذه ضعيفة. اترك الامر لمن يعدل ولمن يوفيهما حقها. فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث وربيع - [00:13:11](#)

قال فان خفتم الا تعدلوا فواحدة. ايضا اؤكد على مسألة ان الاحكام الفقهية مدارها على الظن. على غلبة الظن. بقوله وان خفتم وهو بقوله فان خفتم الا تعدلوا فواحدة الخوف هنا من اسماء الابطال. منهم من قال الظن ومنهم من قال اليقين - [00:13:41](#)

بخلاف ظنا ومن قال بالظن فالاحكام تلتقي ومن قال بغير الظن تختلف الاحكام والظاهر ان الظن المراد هنا الظن. هذه الامور لا تظهر الا بعد الزواج تنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث وربيع. لما تزوج غيلان بن اسلم - [00:14:11](#)

لمن اسلم قيذان بن اسلم الثقافي. وكان قد تهود كما ثبت في صحيح السنة. وكانت تحته عشرة من النسوة. لماذا تزوج عشرة؟ لانه تهود. هذا دينه ودين اليهود كان في المدينة. وكان في في المدينة بقية من ال هارون - [00:14:41](#)

فلما اسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق سائرهن. ويحرم تعداد فوق الاربعة. فيحرم فيحرم التعداد الله يقول صدقوا ما طاب لكم من النساء نفس السوية الرجل قلبه اوسع من قلب المرأة. فالرجل مشغول على - [00:15:11](#)

حب النساء وحب النساء. والرجال في في ميلهن في في ميلهن للنساء فقد تطيب الواحدة وقد لا تطيب. الاصل في الزواج وهو حكم شرعي يوافق الحكم الكوني. التعداد. فالتعداد يوافق سنة الله في الكون. الاحصاءات على مر التاريخ النساء اكثر من عدد الرجال - [00:15:51](#)

في كتاب الحيوان يقرر هذا. يقول اذا اردت ان تتيقن ان النساء اكثر من الرجال واعطوا طريقا للاحصاء. قال فانظروا الاربعة بيت امامك واربعة بيت خلفك واربعة بيت عند يمينك واربعة بيت عن شمالك وعدوا النساء والرجال فانك لا محالة عدة النساء اكثر من الرجال - [00:16:31](#)

فاله وجد في النفوس تشوفا اوجد في النفوس تشوفا وتشوفا. في ميد النساء فكانت في خلقته ان الله خلق النساء اكثر من الرجال. بل جعل الله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور - [00:16:51](#)

ويجعل من يشاء عقيما. جعل بركة المرأة كما قال غير واحد من السلف في تفسير يهب لمن يشاء اناثا بركة المرأة ان تبدأ بالانثى قبل الذكر. المرأة المباركة التي تبدأ بالانثى. وثواب تربية البنات في الشرع - [00:17:11](#)

واشد من ثواب تربية الاولاد. مع ان تربية البنات اسهل وايسر من تربية الاولاد وهذا معروف عند الاءاء. لكن اجره عند الله اعظم. فانكحوا ما طاب لكم من النساء. تأمل معي - [00:17:31](#)

يعني لو ان الاية من النساء مثنى وثلاث ورباع. لدلت الاية على وجوب التعداد. فالصارف عن وجوب التعداد قوله تعالى ما طاب فاذا طابت الواحدة فحين اذ التعداد ليس واجبا. الله يقول فانكحوا ما طاب. الامر على ما يطيل - [00:17:51](#)

قد مثنى وثلاث قالوا وثلاث او ربيع. وليس كمذهب الرافضة مذهب الرافضة مثنى وثلاث ورباع يعني كم؟ تسعة. الرافضة يطلبون يزوجون تسعة ونتمتع بما شاء. وفي كتابهم الكافي من لا متعة له لا دين له - [00:18:18](#)

الذي لا يتمتع معدودين. يحدثه بعض الفجرة من اهل السنة من بغداد. ممن تاب يحدثني في مكة يقول كانت لي صديقة وكنت والعياذ بالله افعل معها الفاحشة. قال تخرج قال - [00:18:48](#)

اريد ان امس هؤلاء قال ابدأ ابعده. حتى نذهب الى كربلاء. فتدخل ثم تخرج فافعل بها ما اشاء. بس الدخول والخروج لا تدخل تسجل انها ايش؟ انه في متعة. في متعة ساعتين. في متعة ساعتين. فادخل فخلاص يعني - [00:19:08](#)

فتبسط لي نفسها. هذا امر يخالف العقل السليم والفطرة الصحيحة المخالف العادات ويخالف الاخلاق يا من ترى في نفسك شبقا وميلا النساء اياكم الحرام. فاذا لم تكفك الواحدة فتذكر قول ربك فانكحوا ما طاب لكم. من - [00:19:28](#)

مثنى وثلاث ورباع. فبعض الرجال مثنى صاحب مثنى. الملائكة الله يقول والملائكة اولي اجنحة قال عن الاجنح ايش قال؟ مثنى

وثلاثي ورباع. ايش يعني؟ ما في ملك له ثنتين وثلاثة. جناحين وثلاثة. بعض بعض الملائكة - [00:19:58](#)

قتله جناحان وبعض الملائكة لهم ثلاثة اجنحة وبعض الملائكة لهم اربعة اجنحة والرجال كذلك. بعض الرجال له اثنتان فهذا يمنع

الجرب. فيمنع القائلين بالتسع اما ان تحمل و مثنى وثلاثة مثنى - [00:20:18](#)

او ثلاثة او ربع. فبعض الناس عنده سنتين كالملائكة كما قال الله عز وجل. او له ثلاثة صاحب ثلاثة او صاحب اربعة. طب الواحد كما

ذكرت قال واحدة ما ذكرت ليش؟ قالوا بخلاف الاصل. تتبعت احوال العشرة المبشرين بالجنة - [00:20:38](#)

فوجدت العشرة المبشرين بالجنة معنى نساء في الدرس معنى نساء طيب الحمد لله تتبعت العشرة احوال العشرة المبشرين بالجنة.

فوجدت العشرة المبشرين بالجنة كلهم معدون يا ريت واحد يتبع يتسبع البديرون. فاذن ان البديرين كلهم معدون. يعني الخيرة

والمقدمون مسلمين - [00:20:58](#)

رضوان الله تعالى عليهم. التعداد هذا امر يوافق شرع الله ويوافق حكمة الله من الزواج ويوافق ما جبل الله علي لكن بعض الناس له

تطيب له الواحدة فالله لما ذكر التعداد قال قال ايش؟ ما طاب. ان طابت لك الواحدة فانت لا حرج عليك - [00:21:28](#)

كلمة ما طاب هي القرينة الصارفة لوجوب التعداد المأخوذ من الامر فانجحوا. لو لم يقل الله ما طاب لكان التعداد واجبا. فلما قال ما

اذا طابت الواحدة فهذا يكفي. خافوا الا يقسطوا في اليتامى. وكانوا لا يتخرجون - [00:21:55](#)

في ظلم النساء لا يتخرجون في النساء. فربط الله هذا بهذا. يا من عندك كمان فتتخرج ان تأكل معه وتحافظ على ماله. فالله يقول لك

اذا كنت لا تعدل مع هذه المرأة التي انت اصبحت - [00:22:25](#)

لها ولها مال وتتربى عندك. ولا تريد ان تقسط وان تعدل فيها فانكح غيرها لكن لماذا يتخرجون في اموال اليتامى ولا يتخرجون في

العدل بين النساء. تزوج غيرها واعدل من يرى في نفسه عدم قدرة على عدل فيحرم عليه التعداد. لذا قال الله عز وجل فانكحوا ما

طاب لكم من - [00:22:45](#)

مثنى وثلاث ورباع. اذا لا يجوز الزيادة على الرابع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة قال او ما ملك حتى ايمانكم. نظم القرآن وبيد القرآن

فيه دقة متناهية يحتاج منا ان نقف عند بعض الاسرار ان نتجاوز في عجلتنا في هذه العجلة - [00:23:15](#)

تجاوز كثيرا من الاشياء البيانية في القرآن ولما يسر الله عز وجل ان شرحت سورة البقرة في مسجد الرحمة كنت افصل طويلا كانت

بعض الايات تأخذ معنا دراستين وفضل. واذن مرفوع الشرح على الموقع فمن اراد التفصيل ففي الموقع تفصيل طويل - [00:23:55](#)

وقوف عند كل كلمة من كلمات الايات. لكنها هنا رأيت اننا بحاجة لان نقف بعض هذه الوقفات. فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى

وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحد. اذا كان العدل واجبا بين الاكثر من زوجة مع الاثنتين او الثلاثة - [00:24:15](#)

فان العدل من باب اولى واجب مع الزوجة. العدل مع الزوجة واجب. يجب عليك ان تعدل مع زوجتك والعدل ان تعطيهما حق الله الذي

اوجبه عليك. فقهاؤنا يقولون المجنون هل لو اتزوج؟ والله ما يتزوج له غريزة قال ليس له ان يعدل لانه لا يستطيع ان - [00:24:35](#)

قال المجنون ضرورة تقدر بقدرها. فلما كان لا يستطيع ان يعدل بين الزوجات فليس هو المعدل لان الله جل في علاه علق الحكم حكم

التعداد على ايش؟ على العدل. قال فان خفتم الا تعدلوا - [00:25:05](#)

فواحدة او ما ملكت ايمانكم. بالعدل القسم يكون في حق من؟ في حق من عنده صار متزوجة يقسم ويعدل في القسمة. صحيح؟

العدو واحدة ما يقسم. يقسم بينه وبين من؟ لا - [00:25:25](#)

عنده غيرها. تم الملك. قال الله تعالى فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم دلت الاية على عدم وجوب القسمة بين الاماء.

لان الله قال فواحدة او ما ملكة ايمان - [00:25:45](#)

فساوى بين الواحدة وملكة اليمين. وايضا حب النساء وحب ان يعدل الرجل على النساء اذا كنت تريد ان تتزوج الثاني والثالثة

والرابعة اكتفي بالواحدة ومملكة اليمين تغني وتلبي المطلب النفسي - [00:26:04](#)

الذي عندك. واحدة وبركة يمينك. اشارة واضحة جدا الى ان النفس البشرية تحب النساء وانها تحب تعداد التمتع باكثر من اوراق لكن

وفق عدو وفق قانون التمتع بالنساء وارد في العالم - [00:26:24](#)

كله. بعض العلماء تماشطة سوريين. كتب رسالة في جائزة اخذ عليها المرتبة الاولى في فرنسا حول المرأة والف كتاب مطبوع ثم ماذا عن المرأة؟ قال جئت لموضوع التعداد فتحيرت كيف اعالج التعداد - [00:26:44](#)

فبحنت لغة الارقام. فعملت احصائية في عقد وعقدين وثلاثة واربعة. فوجدت في مجمل عدد النساء في عدد اه في بالنسبة لعدد الرجال في العقود الاربعة اربع اضعاف. كل عقد اربع اضعاف. فقلت حتى نعدل لا بد نعطي كل واحد اربعة - [00:27:04](#)

المسألة واضحة ما تحتاج. فهذا من محاسن ديننا. ان الله له الخلق وله الامر فالذي امر وشرع هو الذي خلق. وان شرعه يوائم ويوافق خلقته. ومع دعاه الله تعالى في الدخول. فقال فقهاؤنا رحمهم الله ان الواحدة ليست هي الاصل. لان الله علق الواحدة على ايش؟ قال فان خفت - [00:27:24](#)

ولما ذكر واحدة قال فواحدة قال او ما ملكت ايمانكم او ما ملكت ايمانكم. فايضا زادت ملكة الايمان. ولكن لما ما وقع التعداد فواحدة او ملكة الايمان فجعل ما ملك اليمين مع التعداد ما ملكت يمين الانسان يأخذ بيمينه - [00:27:54](#)

انه يملك بيمينه ويتصرف بيمينه. فجعل الامة هي ملك يمين هي تحت امرتك تحت طوعك وجعل احكامها احكام واحدة ولما كانت القسمة ليست واجبة مع الواحدة بل هذا على ان القسمة ليست واجبة مع الامام. طيب ليتأكد معنا ان الاصل هو التعداد - [00:28:14](#)

قول الله تعالى فان خفتم وقوله الا تعدل فان خفتم الا تعدلوا وقوله فواحدة. الله لم يقل فانكحوا واحدة قال فواحدة عدل عن قوله انكحوا بقوله فواحدة. اشار الى خلاف الاصل - [00:28:39](#)

واشارة الى علماء البلاغة يقولون فواحدة الزموا واحدة. اي الزموا واحدة. تالت ادنى الا تعولوا. العرب تقول عال السهم اي اخطأ الهدف مال عن الهدف ذلك ادنى الا تعولوا ادنى الا تجوعوا. ادنى الا تظلموا. ادنى الا تتجاوزوا الاحكام التي - [00:28:59](#)

امرتم بها. الامام الشافعي له انفراد وبعضهم اخذ ذلك عليه. فقال معنى ذلك الا تعولوا او اي تكثر عيالكم. الا تعولوا اذا اعدتكم اذا اذا اكتفيتم بالواحدة فهذا ادنى تصبحو اصحاب عيال. اخذ على هذا الامام الشافعي اولا بالانفراد والصحيح انه ليس بمنفرد به - [00:29:29](#)

فقد قال بهذا زيد ابن اسلم وجابر ابن زيد. آآ العربية والشعر العربية تأذن به وطول الامام الثعلبي في تفسيره كشف البيان في توجيه والاستدلال لقول الامام الشافعي رحمه الله والامام البيهقي الف كتابا في الرد على من انتقد الامام - [00:29:59](#)

في مسائل العربية والفروسي كتابا طبع في العراق سماها الضرائر في الاحتجاج آآ باللغة وقرر في ان الحجة في اللغة شعر الجاهلية والقرآن الكريم وصحيح السنة النبوية على قول النبي صلى الله عليه وسلم على الا يتصرف - [00:30:19](#)

وفيها الرواد وقالوا كلام الامام الشافعي ايضا حجة لانه لم يعرف عنه لحن. فلما خالف او اظن بعضهم انه خالف ارادوا ان ينقضوا هذا الكلام فوجهوا السهام لتفسيره هذا ووقع كلام كثير في - [00:30:39](#)

كتب التفسير. تأتي للايات التي بعدها. وقوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان قلنا لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ولا تخفوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - [00:30:59](#)

اكثر ما يسعفنا في بيان ما نريد بتدقيق الاعراب والعراب هو فرعن المعنى كما هو معروف. اذا علي احتاج الى الاعراب حتى اوجز بكلمات قليلات المراد بالاية واتوا النساء صدقات صدقاتهن نحلة. الخطاب لمن؟ اتوا اعطوا. الخطاب - [00:31:19](#)

الخطاب للازواج. يحتمل للاولياء. محتمل يا ايها الولي لا تأكل من بعطي ابنتك او من صدق موليتك لكن الخطاب فيما يظهر انه للازواج. واتوا النساء صدقاتهن. كل الدمار في الاية انما في هذا السياق تعود للازواج - [00:31:49](#)

والصدقات جمع صدوقة وهي وهو المهر. ونحلة العربية تكون بكسر نون وضمها نحلة ونحلة لغتان معروفتان عند العرب واصلا العطاء نهلت فلانا اني نحلت ولدي نحلة في حديث النعمان ابن بشير - [00:32:19](#)

في الصحيحين والمراد اني اعطيته عطية. طيب اتوا اعطوا. والنساء احلو النحلة العطية. فرحلة ايش يكون عرابها؟ اعطوه عطية. اعطوه اعطوه. ونحفة عطية تكون منصوب على مصدرية. وبعضهم قال النحلة التدين - [00:32:39](#)

رحلة تدينا وتعبدنا لله عز وجل. وهذا قول الزجاج. واتوا النساء صدقاتهن لحية تدينا. وحين يكون اعراب محنة. وبعضهم قال النحلة

الفريضة. واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي فريضة وحينئذ يكون نحلة هنا منصوب على حال يكون منصوب على الحال - [00:33:09](#)
واتوا النساء صدقاتهن نحلة ستحتمل الامور الثلاثة. منصوب المصدرية اعطوا عطاء اكلا واوعى المفعول له او على الحال. فان طبن
لكم عن شيء. منه ضمير منه عيش عود المهر الصباح على الصداق ان طابت المرأة اذا لا يجوز للولي ولا يجوز للزوج ان يأخذ شيء -
[00:33:39](#)

من مال زوجته الا بطيب نفس منها. وفي هذا اشارة الى ان الاصل في الرجل والمرأة في الاموال ان كلا منهما اجنبي على الاصل في
الرجل والمرأة في الاموال ان يكون كل واحد اجنبيا عن الاخر - [00:34:09](#)
في الاموال. فيطلبين لكم عن شيء منه نفسا نفسا لا تعتمد او اوضح شيء في الاحتمال ان تكون تمييزا فقولوه هنيئا ماريئا. قلوب هنيئا
مريئا. هذا كله للوجوب اذا المرأة طابت فهل يجب على الزوج - [00:34:29](#)
ان يأخذ؟ لا. هذا فكلوه ارشاد. اذا بعض الناس كان يقول كما يذكر الامام القرطبي في التفسير انا اتطبق بان اخذ من مهر زوجتي ان
طابت نفسها به فاشترى ماء فاشترى عسلا واكله - [00:34:49](#)

لان الله يقول هنيئا مريئا. فمن كان به داء فان طابت نفسه نفس امرأته صدى فيها فليأخذ وليأكل ما يعينه على الشفاء وليتطب به.
لان الله يقول فكلوه هنيئا مريم طبعها هنيئا مريئة صفتان لمصدر محذوف فكلوه اكلا هنيئا - [00:35:09](#)
فكلوه اكثرنا هنيئا مريئا. ومعنى هنيئا مريئا اي كلوه من غير مشقة ولا غيظ. قيل هو الطيب الذي الى تدغيس صفي هنيئا المريب.
وقيل لمحمود العاقبة وقيل سهل الهضم. الطيب الهضم وقيل ما لا اثم فيه. وقيل - [00:35:39](#)

آآ الحلال الخالص من الشوائب. وكل هذه المعاني يعني مرادة بقوله تعالى كلوه هنيئا طب لماذا حصل اكل بالذكر؟ لو ان امرأة اعطتك
مالا لتجارة ليس للاكل او لكسوة او ما شابه. فالانتفاع به خولا واحدا جائز. معطي بالنفس. قال - [00:35:59](#)
خص الاكل بالذكر لان هو المراد اول المراد آآ اخذ الاموال اول مراد للطعام والشراب اول الاولويات. فخص الله تعالى الاكل بذلك. واذا
جاز الاكل فمن باب اولي انه يجوز ما هو - [00:36:29](#)

دونه من سائر انواع الامتثال. فليس الامر خاصا بالاكل. فسائر انواع الانتفاع مثل له طب هل في الاية دليل على ان للمرأة ان تتصرف
في ما لها؟ نعم ان تبين لكم - [00:36:49](#)

طب لا يحل لامرأة ان تتصدق الا باذن زوجها في احاديث كثيرة ثابتة. المرأة ليس لها ان تتعنت ليس لها ان تتجاوز زوجها. وليس
للزوج ان يتعنت فان يمنعه من من ان تتصدق. ومن ان تبر - [00:37:09](#)
ابويها او غيرهم. فالمرأة لان لها بعلا وهو لم اقل زوجا. في هذا المقام يقال البعل لان لها بعلا فلا يجوز ان تتزوج ان تتجاوزها. فينبغي
ان تستأذنه. ولا يجوز للفعل ان يتعنت وان يمنعه من ضرر الخير - [00:37:29](#)

فهي عليها واجب وهو عليه واجب بعض الرجال لو جاز له ان يمنعه زوجته من ان تؤدي زكاة مالها لا منعها. فعلى زوج واجب وعلى
المرأة واجب ليس لولي المرأة ان يمنع الزوجة او ان يأكل من مال - [00:37:49](#)
الا باذن الله. ليس للزوج ان يأخذ شيئا من مهر زوجته الا باذنها. فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا. اذا المال هذا
محمود ويحمد ايضا في البدء - [00:38:17](#)

وتتصرف الانسان باطعام والاصل في المال ان يحافظ عليه. وقال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما. هنا
رجوع الى احكام اموال اليتامى. في هذه الاية رجوع الى احكام اموال اليتامى - [00:38:37](#)
فبقية الاحكام سياق الايات التي هذه وما بعدها فيها عود لاحكام لاموال اليتامى قال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم
قياما. طب شف انظر اللي بعدها وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رتبة. ما دتم صفحة اموالكم يعني قبل ان
يبيلغ - [00:39:05](#)

يتيم الرشد والحلم الرشد. فهذا المدعى ان يكون صغيرا ان يكون سفيها فالمال اكبر منه. والاصل في النفس ان تساوي المال
واو ان تكون اكبر منه. اذا اراد الله الرحمة بالامة - [00:39:35](#)

جعل المال في يد السفهاء. قال هنا تؤتوا السفهاء اموالكم. من هم السفهاء من هم السفهاء؟ الذين امرنا الله تعالى الا نعطيهم اموالهم قالوا شئ عجيب نص بيان للقرآن عجيب - [00:39:55](#)

يأخذ القلب ويجعل ويوسع العقل والفهم. ويجعل انسان يفهم ما المراد من وجود المال بين يدي رخص ذلك عمر قال المال ينبغي ان يحافظ عليه صاحبه وآ ان يحفظه كما يحفظ ولي مال بيت ولي بيت مال المسلمين مال المسلمين. المال الذي بين يديه الاغنياء -

[00:40:25](#)

ينبغي ان يحفظوه وان ينموه وان لا يؤتوه السفهاء. ولما ذكروا يؤتوه السفهاء اموالكم والمراد بالاموال قال اموالهم لكن قبل ان يقدروا عليه وان ينالوه وان يستفيدوا منه بان يضعوه في محالة فهو ليس لهم هو لكم. يا من - [00:40:55](#)

انتم وكلاء عليه فحسب. لما جاء النهي عن وضع المال بين يدي السفهاء اضاف الله المال لمن الوصي او الولي على اليتيم. اضافه اليهم لانه بين ايديهم الناظرون فيه. وهذا على حد قول الله تعالى فسلموا على انفسكم. ان تسلم على غيرك. دخلت بيتك -

[00:41:17](#)

سلم على نفسك سلم على من؟ على ابنك على بنتك على زوجتك بس هؤلاء هم انت. هؤلاء اهل بيتك انت. فسلموا على انفسكم من زوجتك وولدك وابنتك؟ من انت؟ قال فسلموا على انفسكم. كقوله تعالى فاقتلوا انفسكم - [00:41:46](#)

آ لما تاب اليهود لما بين الله توبة اليهود اقتل نفسك تقتله ديانة تقتله لان الله تعالى يتوب عليك. فانت لما تقتل غيرك فانك تقتل نفسك. فقال الله عز وجل فاقتلوا انفسكم - [00:42:06](#)

يقول بعضكم بعضا يسلم بعضكم على بعض. وها هنا جاء كذلك اضاف المال الى الاولياء. طب نرجع للسؤال السفهاء. لسنا بحاجة لاقوال جديدة. علماؤنا الاقدمون لهم كلمات مهمات. من كلمات مهمات كلام - [00:42:26](#)

الامام سعيد ابن جبير قال هم اليتامى. لا تؤتوهم اموالهم. ما لم يبلغوا الحلم انس ابن رشد وهذا الذي رجحه الزجاج وقال وقول سعيد ابن جبير احسن ما قيل في الاية - [00:42:46](#)

قال مالك هم الاولاد الصغار لا تعطوهم اموالكم فيفسدوها وتبقوا بلا شئ. شد واصبح لاسف علامة على يعني ظلم الاسلام للمرأة قول مجاهد اخطأ. وخطأه جمع من اهل العلم فقالوا لا تؤتوا السفهاء اموالكم؟ قالوا النساء. قال النساء. هل المرأة سفيهة لانها امرأة؟ معاذ الله. بعض - [00:43:06](#)

عقولهن يزن عقول عشرات الرجال. وعلمهن كذلك. فقولت اتوا السفهاء هذا الكلام ليس بصحيح يخالف سائر النصوص يخالف قول شد به واحد وخطأه اهل علم واه ما ينبغي ان يشنع الاسلام بخطأ الامام - [00:43:36](#)

ما ينبغي ان يشن على الاسلام بخطأ امام. مجاهد امامنا مثل التفسير. اخطأ في تفسير الاية. وخطأه كما قلت آ الزجاج يقول الزج النحاس خطاه النحاس وقال النحاس وغيره هذا القول لا يصح. تقول تقول - [00:44:06](#)

العرب سفهاء وتقول العرب سفيهات سفيه ويجمعون الجمع المذكر ويجمعون جمع المؤنث سفيهات والاية جمع مذكر وليست الاية جمع مؤنث. فكان فاني لي ان يكون المراد بالسفهاء النساء. فلو كن - [00:44:26](#)

النساء قال الله تعالى السفهاء السفيهات ما قالوا السفهاء. العرب تجمع السفيهات. والسفهاء مذكورة في الاشعار والمذكورة في الشواهد العربية المعتمدة قد يوجد من النساء منهن سفيهات. كما يوجد من الرجال - [00:44:51](#)

هو شفيق. قد تكون المرأة قد يكون اليتيم صغير امرأة قد تكون امرأة ولم يأنس منها الرشد او مجنونة. فحين اذ لا بد ان اه نشرح الاية التي بعدها. لا بد ان نشرح الاية - [00:45:14](#)

لن نقف عند هذا الان سنقف عند التي بعدها حتى تكتمل الامور. نرجوا هذا للاية بعدها ان شاء الله تعالى. طيب نكمل الاية قال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قيام. قرأت قياما قرأت قواما - [00:45:31](#)

والمعنى متقارب. الاموال محمودة مذمومة في الشرع. نعم المال الصالح للرجل الصالح. وذم المال لا يعرف اللي عنده الصوفية. النبي كان يتعوذ من الفقر اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر. والله قص علينا قصص انبياء. لهم اموال اغنياء - [00:45:51](#)

وقعت مصادرة من العلماء ايها افضل الغني الشاكر ام الفقير الصابر؟ اخوان الشيخ. ايها افضل الصواب بعد كلام طويل وكثير منهم
بفضل هذا ومنهم نفضل هذا. منهم من قال الغني هل يجب عليه يدفع الزكاة - [00:46:21](#)
نعم. الفقير هل يجب عليه ان يأخذ الزكاة؟ لا. فقالوا الفقير احسن من الغني والغني يجب عليه ان يبذل. الراجح من الاقوال ان الله
قال عن بعض الاغنياء واصحاب القوة من الانبياء وهو سليمان. نعم العبد انه اواب. قال الله تعالى عن ايوب - [00:46:41](#)
وهو النبي المبتلى بقله المال وبالمرض. قال نعم العبد انه هو الله. فمن كان اوابا رجعا الى الله فاعانه ما له فهذا مقبول والعبرة
بالثمرة. وليست العبرة بذات المال. فالمال اذا كانت ثمرته تقرب الى الله فحسن. واما بعض - [00:47:11](#)
ان اغناه الله فسد. وبعض الخلق ان افقره الله فسد. فاذا اراد الله بالعبد خيرا كان المال بين يديه فاعانه على تقوى الله فالحمد لله.
واذا كان المال ليس بين يديه وهو فقير اواب رجاء الى الله - [00:47:31](#)
فالحمد لله. العبرة بالمآل. العبرة بالثمرة. الخلاصة الله قال عن المال التي جعل الله لكم قياما. فكأن الذي ليس عنده مال ما له مسكين
المسكنة مما اخذت من قصع قام مقطوع من - [00:47:51](#)
السكين ثم السكين من القطع. فالمسكين ليس له قيام. الفقير ليس له قيام. ولذا قال الله تعالى ولا تؤتوا سفهاء اموالكم التي جعل الله
لكم قياما. هاي التي تصلح بها اموركم. وآ - [00:48:11](#)
من خلالها تحصلون وتحسنون شؤونكم. فيها اه صلاح حالكم وتقوم امور حياتكم. وارزقوهم فيها واكسوهم خطاب للاولياء وجوب
نفقة الاولاد وجوب وفقة نجوب الاصل في الاية سياق تقضي وجوب النفقة والكسوة على اليتامى من اموالهم - [00:48:31](#)
يمكن ان يستدل هذه الاية بنظرة المالكية للمال لما اضاف الله المال اموالكم وهم لا يملكون المالكية عندهم فلسفة طور في تقريرها
وتفصيلها وبيانها محمد ابو زهرة في كتابه الملكية - [00:49:11](#)
قال المالكية يرون ان الرقاب لا يملكها الا الله. وان العباد فقط يملكون المنافع العباد يملكون المنافع. فهنا المال له اضافه الله للقائم
على اليتيم. ثم الله قال له قال للوصي قال له ايش؟ قال له وارزقوه فيها واكسوهم ارزقوهم فيها واكسوهم. العبرة بالمد ثمرته -
[00:49:31](#)
لا بذاته لا برقابته. وشر الخلق من كان عنده مال كثير فحوسب يوم القيامة حساب الاغنياء وكانت معاملته مع ماله في الدنيا معاملة
البخلاء والفقراء. فهو في الدنيا مع كثرة ما له فقير بخيل وفي الاخرة - [00:50:01](#)
ابو عامر معاملة الاغنياء فيدخل الفقراء قبل الاغنياء بخمسين سنة الجنة. كما صح عبدالنسائي. فالاصل في المال ان صاحبه والاصل
في المال ان يكون صاحبه قائما ومتى قام قام الناس معه. فالشرع لا يريد الزكوات فقط. المال قد يمكث - [00:50:21](#)
عندهم ملايين من الدنانير ويبقى يعني يتوسع ويعمل الناس عنده ويفيد ويقوم ويقيم ويرعى شؤون الناس وتكون هذه افضل
واحب عند الله من الزكاة. فالاصل في المال لما منع الله - [00:50:41](#)
السفهاء بين الله السبب او علل الله تعالى الذكر فقال فقال الله تعالى عن المال جعل الله لكم قياما ثم قال قال وارزقوهم فيها
واكسوهم وقولوا لهم قولوا معروفا. قالوا في المأل القول المعروف تشمل اشياء كثيرة. القول الحسن - [00:51:01](#)
فان تظمنه انك سترد له ماله. ولد كل ما كبر اليتيم كل ما كبر يحتاج ان تظمنه وهذا المال لك يا ابني وان شاء الله غدا تبلغ وتكبر.
ويكون كل هذا المال لك. هذا من القول المعروف. وقول له قولوا معروفا. ان تدعو له - [00:51:21](#)
ان شاء الله ببارك لك في مالك. ونعيده اليك. فالدعاء بالبركة ايضا من القول المعروف. وكذلك اذا كانوا الاولياء اذا كان الانسان
صاحب مال وينفق على اولاده. يقول يا ابني هذا المال الذي عندي انا وغدا اموت. وانت ترثني - [00:51:41](#)
يسر المأل وسيسير المأل اليك. فاتق الله فيه. هذا ايضا من القول المعروف. وفي هذا اشارة الى ان الضعيف ليس بحاجة الى
النفقة او الكسوة فحسب بحاجة الى الكلمة الطيبة وللتوجيه في كفالة اليتيم ليس بربي المال له وانت لا تعرفه. استاذ كفالة يتيمة
- [00:52:01](#)
انا وكافل اليتيم كهاتين تشمل النفقة والكسوة وتشمل قول المعروف الذي فيه يعني جبر الكسر وفيه للنفس. الاية الاخيرة حتى لا

تقولوا طولنا لها صلة التي قبلها فهذه الآية الاخيرة في هذا الدرس. نسمع يقول الله تعالى - [00:52:21](#)

اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فانا نسخ منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا

فليستعفف ومن كان فقيرا فليكفر بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله - [00:52:41](#)

الخطاب وابتلوا اليتامى لمن؟ لاوصياء الاولياء اليتامى. تتم التحكام اليتامى كما وقلنا لابتلاء الاختبار نتأكد الوصي وان يفحص

اخلاق يتيمه. وان يعلم نجابته. قال وابتلوا اليتامى فعلا ابن جابر هذا اليتيم. كتب التفسير تذكر اشياء كثيرة - [00:53:01](#)

وهنا اصل احفظه بارك الله فيك. قراره وائمة الهدى. قراره الشاطبي بالموافقات وقرره ابن القيم في الاعلام الاصل في خلاف السلف

الصحابة والتابعين ومن بعدهم في تفسير الايات انه اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد. الاصل في اقوال الصحابة والتابعين -

[00:53:41](#)

فيما ذكروه من تفسير من الايات انه اختلاف تنوع وليس اختلاف طرف الفقه مساحة واسعة اختلاف تنوع او اختلاف حالات وهذا امر

انسان مسك اقوال المذاهب وعرض الاقوال على ما في المصنفين وفرع الاقوال - [00:54:11](#)

في حالات وحاول يجمع ويجعل خلاف الفقهاء خلاف تنوع وليس خلاف صداد. اغنانا عن معارك كثيرة. واغنانا عن قطع تعصب شديد.

وهذا شيه انا ادعو اليه. ابراز جانب خلاف التنوع مع اختلاف الحالات - [00:54:31](#)

في المسائل الفقهية مبتدئة ابتداء من اقوال الصحابة والتابعين فمن بعدهم. وترجيحات ائمة التحقيق من وغيره تقوم في كثير من

الاحايين على ان يسلكوا هذا المسلك. هذا امر مهم ومهم جدا - [00:54:51](#)

طيب. وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا. الصحابة والتابعين فمن بعدهم ناظر في كتب المطولات وكتب المأثور والتفسير المأثور. يجد

الكلمات هي في حقيقة امرها طرق من طرق الابتلاء. طرق من طرق الاختبار والفحص. لليتامى - [00:55:11](#)

السلام. بعضهم يقول ان يدفع له شيئا من ماله. لينظر كيف يتصرف فيه. يعني لما يكبر يبدأ يدرج يبدأ لما درج الفهم بعد البلوغ تعطيه

شوي. وافحص كيف تنظر فيه. هذا نوع لون صورة مشوار - [00:55:31](#)

منهم من يقول ان يرد النظر اليه في نفقة الدار. فيعرف كيف يدبر نفقة. هذي صورة اخرى. لون اخر. اذا كانت جارية يرد اليها ما يرد

الى ربات البيوت من تدبير بيتها. والطرق تتنوع بتنوع العادات والتقاليد والبلدان والاماكن والازمنة - [00:55:51](#)

كل ربة بيت في كل مكان وفي كل زمان الها طرق معينة. ماذا يوكل اليها؟ فالابتلاء يكون بهذه الطرق. الطرق التي لا يمكن ان تحصى

القرآن يكتفي بالعبوات. فاكتمى الله تعالى بالاجمال فقال وابتلوا - [00:56:21](#)

اسامة حتى اذا بلغوا النكاح. النكاح من مراد الحلو. قول الله تعالى في سورة النور واذا بلغ الاطفال الحلم وبلوغ غير الصبي الى

النكاح يقوم بعلامات وضعها الله تعالى في في الناس قالوا الانبات انبات شعر العانة والمني - [00:56:41](#)

تغيير الصوت جهود الابداع في حق البنت والخالصة المنى في حق الرجل المرأة او الحبل فالمرأة لا تحبل الا وهي اه قد بلغت الحلو

عمر ورد على النبي صلى الله عليه وسلم. فرده قبل خمسة عشر عاما وعرض عمره خمسة عشر عاما فقبله. فذهب جماهير اهل العلم

الى ان - [00:57:11](#)

خمس عشرة عاما فقد بلغ العمر. سواء كانت جارية هبطا تاما او كان ذكرا ابناء اب لم يمل. فالحر والبرد يختلف الابدان وقوة الابدان

تختلف في الابدان. فلا يلزم العدم - [00:57:41](#)

انه ما بلغ الحلم. فالله عز وجل يقول وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح اولا. بعد ما يبلغوا النكاح يبدأوا بالاستعداد. ابدأوا تدمسوا

وافحصوا واختبروا الرشد. الله يقول فان انا - [00:58:01](#)

لست منهم رشدا انستم اختيار كلمة انستم. ايضا فيه اشارة الى ان الاحكام تتعلق بغالب الظن اذا انست اجتهدت فابصرت

ورأيت وتبين لك على وجه فيه جلاء ان هؤلاء اصحاب رشد. اصحاب عقل اصحاب خشونة تدبير. وضع الاشياء في اماكنها. يبتعدون

عن السفه - [00:58:21](#)

وفي هذا الاشارة الى ان السفه يحجر عليه. وان الذي لا يحجر عليه انما هو الرشيد صاحب الرشد. فان تبين لكم الله يقول عز وجل

عن موسى عليه السلام آآ نسه - [00:58:51](#)

من جانب ناراً. انس عرا وتبين وظهر فهذا معنى فان انستم منهم رشدا. فادفعوا اليهم اموالهم. هنا اموالهم. هناك اموالكم. الان برشده
وبعدم سفهه ببلوغه وزيادة اصبح هو الان اهل نملك المال - [00:59:09](#)

فالواجب عليك يا ايها الوصي الواجب عليك الا تبعثر المال والا تبذره والا تتعجل في فئائه. قبل ان يكبر الصبي فتأكله. بالاسراف
والتبذير. قال الله تعالى تعالى فاذا انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. ولا تأكلوها اسرافا. طبعاً - [00:59:39](#)

الصالح في العقل والدين. دينه صالح وعقله صالح. جماهير السلف على ان المراد بالرشد الصلاة في العقل والدين. صالح في دينه
فيردعه دينه عن نفقة المال في الحرام. وصالح في - [01:00:09](#)

فيردعه عقله من ان يبذر. ولا يضع المال في موضعه. فهو آآ لا يوجد عنده اسراف ولا تبذير. ما الفرق بين الاسراف والتبذير؟ التبذير
ان تنفق القليل بالحرام تبذير انفاق القليل يعني المدخن كل مدخن مبذر. والاسراف ان - [01:00:29](#)

فوق الحاجة ان تتجاوز الحد فالرجم للصالح في العقل والصالح في الدين. ينفق المال من غير اسراف ومن غير تبذير ينفق المال من
غير اصطفاف من غير قال ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا. قلنا الاسراف الافراط - [01:00:59](#)

والمجاوزه في الحد. الله يخاطب الاوصياء لا تأكلونها مسرفين. مبادرة لكبر هؤلاء اليتامى فتقول لهم انفقنا الاموال لا تنفقوا. وانفقتم
الاموال قبل ان تكبروا قبل ان ترشدوا فنهاهم الله عز وجل على - [01:01:19](#)

نحن اوصياء عن هذا الامر. في ان ينفقوا اموالهم فيما يشتهون قبل ان يبلغ هؤلاء ختاماً فينتزعوها من اموال من ايديهم. نهاهم الله
عز وجل عن هذا الاسراف. طب انظروا الان الاحكام - [01:01:48](#)

قال الله تعالى والخطاب الان موجه ايضا للاوصياء ومن كان غنيا فليستعفف. فليستعفف فعل مضارع مجزوم باللام الامر. وهذه من
صيغ الوجوب. الغني الواجب عليه الاستعفاء الله يبين ما يحل وما يحرم من اموال اليتامى. فامر الغني - [01:02:08](#)

بتوفير مال الصبي له. والا يأكل منه شيئاً. وان يستعفف عنه. وامر الفقيه ان يأكل بالمعروف. طبعاً الاكل والكسوة مثلها. وان يكون
ذلك بالمعروف اه عندنا الان الاوصياء لهم حالتان. الغنى والفقر. فان كان غنيا فالواجب - [01:02:38](#)

ولا يجوز الاكل. وان كان الوصي فيأكل. لكن هل يأكل على وجه القرض ويبقى دائماً في ذمته ما اكله مال يتيم قال بهذا بعضهم. قالوا
يقضي حد الى ايسر الى ايسر قضاء واذا ما ايسر ما عليه شيء - [01:03:08](#)

وورد هذا عن جمع من الصحابة والتابعين. منهم عمر وابن عباس وسعيد ابن الجبير الشعبي. ومجاهد وهو مذهب الازاعي. مذهب
جماهير الفقهاء وهو اللصق للسياق الاية في نظمها قال الله تعالى جعل الاغنياء والفقراء قسيماً ونوع الاحكام - [01:03:31](#)

فجعل للغني حكماً وجعل للفقير حكماً فقال في حق الغني فليستعفف وقال في حق الفقير فليأكل بالمعروف فليأكل بالمعروف ليس
المراد بها امراً. امر وجوب. لو الفقير ما اكل لا يأثم. وانما فيه - [01:03:58](#)

الاذن بالاكل. فسياق الاية يدل على عدم يدل على انه ليس قرضاً طيب مقدار مقدار يعني يحرم قوله تعالى فليأكل بالمعروف يدل
على حرمة والتنعم ان يأكل وان يشرب وان يلبس الوصي - [01:04:18](#)

من مال اليتيم اعلى الاشياء ويضاهي فيها الاغنياء. لكن ماذا يأكل وماذا يشرب المعروف. مثلك يا ايها الفقير من يعيش حياتك مثلما
يقول مثل قل ماء واشرب والبس. حل الفقراء. الله بالمعروف. فالمعروف هذي كلها كما ذكرنا - [01:04:48](#)

انفا تعود للعرس. قال فليأكل بالمعروف هل آآ يعني كما قلت ان الامر ليس بقرض قال به احد؟ قال هو هو مذهب جماهير اهل العلم.
وقال به ايضا بعض السلف فهو مذهب ابراهيم النخعي. وقال - [01:05:18](#)

عطاء والحسن البصري وقتادة ابن الدعامة السدوسي. قالوا بان الفقير لا يقضي لا يرد المال. اذا كان فقير يقول مال يتيم لكن لا يرده
الا ان اكل بغير المعروف. هنالك اتفاق الى ان اذا كان هنالك اذا كان وصي - [01:05:38](#)

اكل بغير معروف وتنعم وترفه على وجه فيه اعتداء على حق اليتيم فالواجب عليه ان يرده اليه. الواجب عليه توبته الى الله عز ان
يرد ان يرده اليه. قال فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم. اذا دفعت له المال اشهد - [01:05:58](#)

لتدفع عنك التهمة. ولتأمنوا عاقبة دعوى انكم صادرتم واكتم اموالهم. قد تقابل مقابل الاحسان بالاساءة. فحتى تطراً عن نفسك اساءة لمن احسنت اليه فاذا اعطيته المال اشفيه. الاحكام ما تدور على احوال النفوس النفوس تتقلب القلوب - [01:06:20](#)
تقلب فانت هذا ماذا يشمل؟ قال بعضهم يشمل الفقير على من حمله على وجه الارض. على من حمله على وجهه قط اشهد انك اكلت
ايضا بعضهم وسع هذا. لكن تأمل معي الاية. قال فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليه. هل هذا الارشاد خاص؟ بعد ان -

[01:06:50](#)

وتدفع لهم المال. ام انه ايضا يشمل ما دفعت اليه في اثناء النفقة عليه ايش الان فائدة الاية فاذا دفعتم اليهم اموالهم فقط بعد الرشد
ولا ما قبل الرشد؟ ايش هون الامرين؟ يعني لا - [01:07:20](#)

اشهد علي انه انا كنت انفق عليك كل شهر مبلغ كذا. واشهد عليه ايضا بعد ان ترك لك ابوك كذا وانا انفقت عليك كذا وبقي كذا قال
فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا. حاسبا لاعمالكم كما انت تحسب في مالك - [01:07:40](#)

الله يحسب عملك. وهذا يشير ان الحسيبة يشمل كل شيء. والدفع كذلك يشمل كل شيء. يعني من باب المقابلة فالله جل في علاه
حاسبا لاعمالكم باعمالكم شاهدا عليكم فيما تعملونه. وجملة هذه - [01:08:04](#)

شهادة الاموال التي وضعت بين ايديكم لهؤلاء اليتامى ويتضمن قوله وكفى بالله حسيبا يتضمن وعيدا عظيما على من؟ لم يتق الله
في اموال اليتامى. وجاء الوعيد في ايات اخر لعل يأتي ان شاء الله في الاية الثانية في نصيب - [01:08:24](#)

الدرس القادم. الاية الثانية ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما. انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً. وبعد هذا الوعيد لا
يوجد وعيد وهذا ما نبينه ان شاء الله في درسنا القادم. نكتفي بهذا القدر. وصلى الله وسلم وبارك - [01:08:54](#)

على نبينا محمد - [01:09:14](#)